محضا فاما قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون والمحققون قالوا هو تمثيل لسرعة الايجاد وليس القصد حقيقة الخطاب للاجماع على ان الكلام ليس من صفات التاثير قلنا التاثير حال العدم معناه تعقيبه بالوجود ولا استحالة في ذلك والا لزم ان لا يخرج شيء من عدم لوجود وحال الوجود معناه كما في المقاصد الامداد بنفس ذلك الوجود الحاصل لا بغيره حتى يلزم تحصيل الحاصل قالوا لو كان حادثا لكان عدمه سبقه ما عليه وانواع التقدم خمسة تقدم العلة والتقدم بالطبع كتقدم الجزء على الكل وهو ان يكون الثاني محتاجا للاول لا من غير ان يكون الاول علة فيه وبالشرف والمكان والزمان والاربعة الاول لا تصح هنا فتعين الاخير والعدم عندكم ازلي فالزمان الذي يتقدم به ازلي قلنا جواب هذه جواب الشبهة الاولى وهو ان هناك تقدم ذاتي من غير زمان كتقدم الماضي على الان فدونك مقاصد سبعة ارجو من فضل الله ان تسد بها ابواب النيران وتدخل بها الجنان ونظمها

في قولي ✤ سبق الا لذكذا العدم تدريجه ✤ امكانه مع موجب اثر طرا

فقولي سبق الا لذ اشارة لشبهة وهو قولهم لو كان حادثا لسبقه الا لذ بمدة فيلزم قدم المدة او حدوث الا لذ وقولي كذا العدم لثانية وهو قولهم وجوده عدمه متقدم عليه بالزمان فيلزم قدم الزمان وقولي تدريجه اشارة لثالثة وهو قولهم وجوده قبل زمنه بمرة جايز وهكذا فيتدرج للقديم وقولي امكانه لرابعة اعني لو كان حادثا لكان مسبوقا بامكانه وقولي مع موجب لخامسة وهي لو كان حادثا لاحتاج لما يخصه بزمنه وهو اما قديم او حادث فينقل الكلام له الخ وقولي اثر اشارة لشبهة التاثير حال الوجود او العدم وهي السادسة وقولي طرا اشارة للسابعة وهي لزوم التغير في الصانع بطرو كونه صانعا وقد سبق توضيح رد الجميع ف العالم متغير يريد الاعراض لانها هي التي سوهد تغيرها للعدم واما الاجرام فملازمتها الحادث لانه لا يشاهد تغير ذات الجرم واما الصفر والكبر واللون والحياة فترجع للاعراض والميت انما يشاهد اوائل تفرق اجزايه ونحو الملح في الماء يستحيل ماء ولا يعدم انعداما

حقيقيا

حقيقيا بخلاف العرض فيشاهد في لحظة عدم افراد منه لا تضبط لحضورها الحركة والسكون واعلم ان لهم هنا مطالب سبعة جمعها بعضهم في قوله ✤

✤ زيد م قام ما انتقل ماكنا ✤ ما انفك لاعدم قديم لاحنا ✤

قوله زيد اشارة لاثبات زايد على الاجرام حتى يصح الاستدلال به على حدوث الاجرام ودليل ذلك المشاهدة قال بعضهم يقال لهم نزاعكم معنا موجود اولا فان قالوا لا كفونا المونة والا فقد اثبتوا الزايد وقوله م قام بحذف الف ما للوزن اشارة لقولهم لا نسلم عدم الاعراض لجواز ان الحركة تقوم بنفسها اذ اسكن الجسم مثلا ورده ان العرض لا يقوم بنفسه اذ لا تعقل صفة من غير موصوف ولا حركة بدون متحرك الى غير ذلك وقوله ما انتقل بسكون اللام لرد قولهم لا نسلم عدم الاعراض حتى ينتج حدوثها بجواز ان الساكن اذا تحرك انتقل السكون لمحل اخر وجوابه ان من طبع العرض لا ينتقل من محل لمحل ولو انتقل لكان بعد مفارقة الاول وقبل وصول الثاني قايما بنفسه وقوله ماكنا اشارة لابطال قولهم لا نسلم عدم الحركة مثلا بل تكمن في الجسم اذ اسكن وفيه جمع الضدين وقيام المعنى بمحل من غير ان يوجب له معنى اذ الحركة فيه وهو غير متحرك وهو خلاف المعقول وقوله ما انفك اشارة لقولهم لا نسلم ملازمة الجرم للاعراض حتى يلزم حدوث الاجرام وجوابه انه لا يعقل جرم خاليا عن حركة او لاحركة او بياض او لا بياض لارتفاع النقيضين وايضا الجرم لا يتحقق الا بمشخصات تميزه عن غيره وهي اعراض البتة وقوله لاعدم قديم رد لقولهم نسلم عدم الاعراض لكن ذلك لا ينافي ان الوجود كان قد يما ورده ان القديم لا يقبل العدم اذ لا يكون وجوده الا واجبا وقوله لاحنا رد لابطال هو ادث لا اول لها حيث نسلم حدوث الاعراض وملازمة الجسم لها ولا نسلم الكبرى القايلة وملازم الحادث حادث لجواز ان ما من حادث الا وقبله حادث فصح ملازمة السلسلة القديم وجوابه انه تناقض اذ حيث كانت حوادث فكيف تكون لا اول لها مع ان حدوث كل جزء يستلزم حدوث المجموع المركب منه ومما يبطله برهان القطع والتطبيق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)